شُرْبَةٌ مُريبَةٌ

[الطويل]

هل الحائِمُ العطشانُ مُسقًى بشُربةٍ،
من المُزْنِ، تُروي ما به، فتُريحُ؟(١)

فقالت: فنَخشى، إن سقيناكَ شربةً،
تُخبّرُ أعدائي بها، فتبوحُ(٢)

إذَنْ، فأباحتني المنايا، وقادني،
إلى أجَلي، عَضْبُ السلاح، سَفوحُ(٣)

لَبِئسَ، إذنْ، مأوى الكريمةِ سرُّها،
وإني، إذَنْ، من حبّكم، لَصَحِيحُ(٤)

(١) يَسْألها «جميل» ويُكنّي عن الوصل بشربة ماءٍ لأنه صادٍ إلى حُبِّها ولقائها.
(٢) فتردّ «بثينة» بأنها تخشى إن فَعَلت أَنْ ينتشر الخبر ويشمت بها الأعداء.
(٣) فيقول لنفسه بأن هذا الصُّدود قد أَسْلمه إلى أجله وحتفه بضربة سيف (عَضْب السلاح) (سفوح) يُسيل دَمَه.
(٤) في هذه الحالة يرجُو السلامة من حُبِّها لقلبه وجِسْمه.